

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

سريره ورفع إحدى رجليه على الأخرى وهم يأكلون فلما فرغوا من طعامهم قال يا نفس انعمي
لسنين قد جمعت ما يكفيك قال فلم يفرغ من كلامه حتى أقبل إليه ملك الموت في هيئة رجل
عليه خلقان من الثياب في عنقه مخلاة يتشبه بالمساكين فقرع الباب قرعة أفرعه وهو على
فرشه فوثب إليه الغلطة فقالوا ما أنت وما شأنك قال ادعوا لي مولاكم قالوا اليك يخرج
مولانا قال نعم فادعوه قال فأرسل اليهم مولاهم من هذا الذي قرع الباب فأخبروه بهيئته قال
فهلا فعلتم وفعلتم قالوا قد فعلنا ثم أقبل أيضا فقرع الباب قرعة هي أشد من الأولى قال
وهو على فراشه قال فوثب إليه الحرس فقالوا قد جئت أيضا قال نعم فادعوا لي مولاكم
وأخبروه أني ملك الموت قال فلما سمعوه ألقى عليهم الذل والتخشع فجاء الحرس
فأخبروا سيدهم بالذي قال لهم ملك الموت فقال لهم سيدهم قولوا له قولا لنا وقولوا له هل
يأخذ معه أحدا غيره قال فأتوه فأخبروه بذلك قال فدخل عليه فقال قم فاصنع في مالك ما
أنت صانع فإني لست بخارج منها حتى أخرج نفسك وأحضر ماله بين يديه فقال حين رآه لعنك
إني من مال فأنت شغلتني عن عبادة ربي ومنعتني أن أتخلى لربي فأنطق إني المال فقال لم
سببتني وقد كنت وضيعا في أعين الناس فرفعتك لما يرى عليك من أثري وكنت تحضر سدود الملوك
فتدخل ويحضر عباد إني الصالحون فلا يدخلون ألم تكن تخطب بنات الملوك والسادة فتتكج ويخطب
عباد إني الصالحون فلا ينكحون ألم تكن تنفقني في سبل الخبث ولا أتعاصى ولوا نفقتني في سبيل
إني لم أتعاصى عليك فأنت ألوم فيه مني إنما خلقت أنا وأنتم يا بني آدم من تراب فمنطلق
بأثم ومنطلق ببر فهكذا يقول المال فاحذروا وقبض ملك الموت روحه فمات السياق لهما ودخل
حديث بعضهم على بعض .

حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا صفوان بن عمرو قال
وجدت في كتاب يزيد بن ميسرة ما أشد الشهوة في الجسد إنها مثل حريق النار وكيف ينجو
منها الحصريون